بسم الله الرحمن الرحيم　　اللهم اعن

قال الشيخ الامام الاجل السيد محيي السنة ناصر الحديث ركن الدين مفتي الشرق محمد ابو محمد
ابن مسعود البغوي الفرا رحمه الله تعالى ورضي عنه وعن والديه الحمد لله ذي العظمة والكبريا
والعزة والبقا والرفعة والعلا والمجد والثنا تعالى عن الانداد والشركا وتقدس عن الامثال
والنظرا والصلاة على نبيه وصفيه خاتم الانبيا وامام الاتقيا عدد ذرات الثرى ونجوم
السما والحمد لله الملك العلام المهيمن العلام شارع الاحكام ذي الجلال والاكرام الذي
اكرمنا بدين الاسلام ومن علينا بنبينا محمد عليه افضل الصلاة والسلام وانعم علينا
بكتابه المفرق بين الحلال والحرام والصلاة على حبيبه وخيرته من خلقه محمد سيد
الانام عدد ساعات الليالي والايام وعلى اله واصحابه نجوم الظلام وعلى جميع الانبيا
والملائكة البررة الكرام اما بعد فان الله جل ذكره ارسل رسوله بالهدى ودين الحق رحمة
للعالمين وبشرى للمؤمنين ونذيرا [illegible] بنيان النبوة وختم به ديوان الرسالة
واتم به مكارم الاخلاق ومحاسن الافعال وانزل عليه بفضله نورا هدى
به من الضلالة وانقذ به من الجهالة حكم بالفلاح لمن تبعه وبالخسار لمن اعرض
عنه بعد ما سمعه اعجز الخليقة عن معارضته وعن الاتيان بسورة من مثله في مقابلته
ثم سهل على الخلق مع اعجازه تلاوته ويسر على الالسن قراءته وامر فيه وزجر وبشر وانذر
وذكر المواعظ ليتذكر وقص عن احوال الماضين ليعتبر وضرب فيه الامثال
ليتدبر ودل على ايات التوحيد ليتفكر ولا حصول لهذه المقاصد منه الا بدراية تفسيره
واعلامه ومعرفة اسباب نزوله واحكامه والوقوف على ناسخه ومنسوخه وخاصه وعامه ثم هو
كلام معجز وبحر عميق لا نهاية لاسرار علومه ولا ادراك لحقايق معانيه وقد الف الايمة السلف في انواع علومه
[illegible] نظرا للخلف فشكر الله سعيهم ورحم كافتهم فسالني جماعة من اصحابي المخلصين
[illegible]

ابو سعيد الخدري انه عليه السلام قال ان رجالا ياتونكم من اقطار الارض
يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا واتباعا بالماضين من السلف
في تدوين العلم ابقا على الخلف وليس على ما فعلوه من مزيد ولكن لا بد في كل زمان
من تجديد ما طال به العهد وقصر للطالبين [illegible] وتحريضا
للمتثبطين فجمعت بعون الله وحسن توفيقه [illegible] والقصير
المخل ارجو ان يكون مفيدا لمن اقبل على تحصيله [illegible] من التفسير عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنه حبر هذه الامة [illegible] التابعين وايمة
السلف مثل مجاهد وعكرمة وعطا بن ابي رباح والحسن البصري وقتادة وابي
العالية ومحمد بن كعب القرظي وزيد بن اسلم والكلبي والضحاك ومقاتل بن حيان
ومقاتل بن سليمن والسدي وغيرهم فاكثرها مما اخبرنا به الشيخ ابو سعيد احمد
ابن ابرهيم الشريحي الخوارزمي فيما قراته عليه عن الاستاذ ابي اسحق احمد بن محمد بن
ابرهيم الثعلبي عن شيوخه اما تفسير عبد الله بن عباس ترجمان القران الذي قال
فيه النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب وقال اللهم فقهه في الدين
[illegible]

الى فقال ارميا انى ضعيف ان لم تقوني وعاجز ان لم تبلغني مخذول ان ...
فقال له الله تعالى انا الملك فقام ارميا فيهم ولم يدر ما يقول فالهمه الله
في الوقت خطبة بليغة طويلة بين لهم فيها ثواب الطاعة وعقاب المعصية
في آخرها من الله عز وجل وانى احلف بعزتي لابعثن لهم فتنة يتحير ...
ولاسلطن عليهم جبارا قاسيا البسه الهيبة وانزع من صدره الرحمة ...
مثل سواد الليل المظلم ثم اوحى الله الى ارميا انى مهلك بنى اسرائيل ...
اهل بابل وهم من ولد يافث بن نوح فلما سمع ارميا ذلك صاح و...
ثيابه ونبذ الرماد على راسه فلما سمع الله تعالى تضرعه وبكاه ناداه ...
علتك ما اوحيت اليك قال نعم يا رب اهلكني قبل ان ارى في بنى اسرائيل ...
فقال الله عز وجل وعزتي لا اهلك بنى اسرائيل حتى يكون الامر في ...
قبلك ففرح بذلك ارميا وطابت نفسه وقال لا والذى بعث موسى ...
هلاك بنى اسرائيل ثم اتى الملك فاخبره بذلك وكان ملكا صالحا فاستبشر ...
وقال ان يعذبنا ربنا فبذنوب كثيرة وان عفا عنا فبرحمته ثم انهم لبثوا
ثلاث سنين لم يزدادوا الا معصية وتماديا في الشر ...
فقل الوحي ودعاهم الملك الى التوبة فلم يفعلوا فسلط الله ...
الف راية يريد اهل بيت المقدس فلما فصل سائرا اتى الخبر الملك ...
ان ما زعمت ان الله اوحى اليك فقال ارميا ان الله لا يخلف الميعاد ...
وانا به فلما قرب الاجل بعث الله الى ارميا ملكا قد تمثل له رجلا من ...
فقال له ارميا من انت قال انا رجل من بنى اسرائيل اتيتك استفتيك ...
وصلت ارحامي ... لم آت اليهم الا حسنا ولا يزيدهم اكرامي اياهم ...
لي فافتني فيهم فقال احسن فيما بينك وبين الله تعالى وصلهم وابشر ...
الملك فمكث اياما ثم اقبل اليه في صورة ذلك الرجل فقعد بين ...
له ارميا من انت قال انا الذى استفتيك في شان اهلي فقال له ارميا ...

... اخلاقهم بعد قال نبي الله والذى بعثك بالحق ما اعلم كرامة ما منها احد من
الناس الى رحمه الا قدمتها اليهم وافضل فقال له النبي ارجع فاحسن اليهم واسال
الله الذى يصلح عباده الصالحين ان يصلحهم فقام الملك فمكث اياما وقد نزل بخت نصر
بجنوده حول بيت المقدس باكثر من الجراد ففزع منهم بنو اسرائيل فقال ملكهم لارميا
يا نبي الله اين ما وعدك الله تعالى قال انى بربي واثق ثم اقبل الملك الى ارميا وهو
قاعد على جدار بيت المقدس يضحك ويستبشر بنصر ربه عز وجل الذى وعده فقعد
بين يديه فقال له ارميا من انت قال انا الذى استفتيك في شان اهلي مرتين فقال النبي
الم يان لهم ان يفيقوا من الذى هم فيه فقال الملك يا نبي الله كل شيء كان يصيبني منهم
قبل اليوم كنت اصبر عليه فاليوم رايتهم في عمل لا يرضي الله عز وجل فقال النبي اي عمل
رايتهم قال على عمل عظيم من سخط الله فغضبت لله لذلك واتيتك لاخبرك
وانى اسالك بالله الذى بعثك بالحق الا ما دعوت الله عليهم ليهلكهم فقال ارميا
يا مالك السموات والارض ان كانوا على حق وصواب فابقهم وان كانوا على عمل
لا ترضاه فاهلكهم فلما خرجت الكلمة من ارميا ارسل الله صاعقة من السما في
بيت المقدس فاحرقت مكان القربان وخسفت سبعة ابواب من ابوابها فلما
راى ذلك ارميا صاح وشق ثيابه ونبذ الرماد على راسه وقال يا ملك السموات
... اين ميعادك الذى وعدتني فنودي انه لم يصبهم ما اصابهم الا بفتياك
... فاستيقن النبي انها فتياه وان ذلك السائل كان رسول ربه فطار
ارميا حتى خالط الوحوش ودخل بخت نصر وجنوده بيت المقدس ووطئ الشام
وقتل بنى اسرائيل حتى افناهم وخرب بيت المقدس ثم امر جنوده ان يملا كل رجل
منهم ترسه ترابا فيقذفه في بيت المقدس ففعلوا حتى ملاوه ثم امرهم ... راس
... ان يجمعوا من في بيت المقدس فاجتمع عنده صغيرهم وكبيرهم من بنى اسرائيل فاختار منهم
سبعين الف صبي فقسمهم بين الملوك الذين كانوا معه فاصاب كل رجل منهم اربعة
... اولئك الغلمان دانيال النبي وحنانيا وفرق من بقي من بنى اسرائيل

وقالوا انك ان لم تفعل افتضح صاحبنا فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعاقب اليهودي
ويروى عن ابن عباس في رواية اخرى ان طعمة سرق الدرع في جراب فيه نخالة فخرق
الجراب حتى كان يتناثر منه النخالة طول الطريق فجاء به الى دار زيد السمين وتركه على بابه وحمل
الدرع الى بيته فلما اصبح صاحب الدرع جاء على اثر النخالة الى زيد السمين فاخذه وحمله الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع يد زيد اليهودي وقال
مقاتل ان زيدا السمين اودع درعا عند طعمة فجحدها فانزل الله تعالى هذه الاية فقال انا انزلنا
اليك الكتاب ملتبسا بالحق بالامر والنهي والفصل لتحكم بين الناس بما اراك الله بما علمك الله
واوحى اليك ولا تكن للخائنين طعمة خصيما معينا مدافعا عنه واستغفر الله مما هممت
من معاقبة اليهودي وقال مقاتل واستغفر الله من جدالك عن طعمة ان الله كان غفورا
رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم اي يظلمون انفسهم بالخيانة والسرقة ان الله
لا يحب من كان خوانا اثيما يريد خوانا في الدرع اثيما في رميه اليهودي قيل انه خطاب
مع النبي صلى الله عليه وسلم والمراد منه غيره كقوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك والآية
في حق الاجانب بعد المبني على اجتهاد او نحو المقال اما الذنب فتقدم على النبي او ليدل على
امته وقرابته او ليباح بالشرع فحكم فيه بتمسكه بالاستغفار والاستغفار يكون معناه
السمع والطاعة لحكم الشرع يستخفون من الناس اي يستترون ويستحيون من
الناس رهبة من الحدث ولا يستخفون من الله اي لا يستترون ولا يستحيون من
الله وهو معهم اذ يبيتون يقولون ويؤلفون والتبييت تدبير الفعل ليلا ما لا يرضى
من القول وذلك ان قوم طعمة قالوا فيما بينهم نرفع الامر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانه يسمع قوله ويمينه لانه مسلم ولا يسمع من اليهودي لانه كافر فلم يرض الله
وكان الله بما يعملون محيطا ثم يقول لقوم طعمة ها انتم هؤلاء جادلتم اي حاججتم وجادلتم
اي خاصمتم عنهم يعني عن طعمة وفي قراءة اي عنه في الحياة الدنيا والجدال
شدة [illegible] من الجدل وهو شدة الفتل فهو يريد فتل الخصم عن
للجدال من الجدالة وهي الارض فكل واحد من الخصمين

ويصرفه عن الجدال فمن يجادل الله عنهم يعني عن طعمة يوم القيامة اذا اخذه الله بعذابه
ام من يكون عليهم وكيلا اي من الذي يذب عنهم ويتولى امرهم يوم القيامة
فعال ومن يعمل سوءا يعني السرقة او يظلم نفسه برميه البريء وقيل ومن يعمل سوءا اي
شركا او يظلم نفسه بما دون الشرك ثم يستغفر الله اي يتوب اليه ويستغفره يجد
الله غفورا رحيما يعرض التوبة على طعمة في هذه الاية ومن يكسب اثما يعني يمين طعمة بالباطل
اي ما سرقه من الدرع لمناسبة اليهودي فانما يكسبه على نفسه فانما يضره نفسه وكان الله عليما
بسارق الدرع حكيما حكم بالقطع على السارق ومن يكسب خطيئة اي سرقة الدرع
او اثما بيمينه الكاذبة ثم يرم به بريا اي يقذف بما جنى بريا منه وهو نسبة السرقة الى
اليهودي فقد احتمل بهتانا البهتان هو البهت وهو الكذب الذي يتحير في عظمه واثما
مبينا اي ذنبا بينا وقوله ثم يرم به ولم يقل بهما بعد ذكر الخطيئة والاثم رد الكناية الى
الاثم او جعل الخطيئة والاثم كالشيء الواحد قوله عز وجل ولولا فضل الله عليك
ورحمته يقول للنبي صلى ا[illegible]سلم لهمت لقد همت اي اضمرت طائفة منهم يعني قوم طعمة
ان يضلوك يخطئوك في الحكم ويلبسوا عليك الامر حتى تدافع عن طعمة وما يضلون الا
انفسهم يعني يرجع وباله عليهم وما يضرونك من شيء يريد ان ضرره يعود عليهم وانزل الله
عليك الكتاب يعني القرآن والحكمة يعني القضاء بالوحي وعلمك ما لم تكن تعلم من الاحكام
وقيل من علم الغيب وكان فضل الله عليك عظيما والله اعلم

تم الجزء الاول بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم
حسبنا الله ونعم الوكيل